تكيف الخريجين والمنتفعين فى إحدى القرى الجديدة

أ.د. محمد إبراهيم العزبى، د. خالد توفيق الفيل، د. أحمد إسماعيل أبو سالم
كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، كلية الزراعة، جامعة دمنهور

موجز:

تستهدف الدراسة بصفة رئيسية التعرف على درجة تكيف المستوطنين من الخريجين والمنتفعين فى إحدى قرى الأراضى المستصلحة بمحافظة البحيرة، والتعرف على مدى التباين بين الفئتين فى محاور وعناصر التكيف، وعلاقة مستوى التكيف ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. وفي ضوء بعض التفسيرات النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة مجموعة من الفروض البحثية عن العلاقة بين مستوى التكيف و14 من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. وقد أعدت الدراسة مقياساً كمياً لقياس درجة التكيف يتراوح ما بين صفر و58 درجة. وقد تم جمع البيانات الميدانية اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة من عينة عشوائية منتظمة قوامها 162 من الخريجين، و99 من المنتفعين، وذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية معهم تم خلالها استيفاء بيانات استمارة استبيان أعدت لأغراض الدراسة، وقد استخدمت عدة أساليب إحصائية متنوعة فى تحليل البيانات واختبار الفروض الإحصائية للدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: انخفاض مستوى تكيف كل من الخريجين والمنتفعين عن متوسط درجات مقياس التكيف، وأن جميع عناصر المحور الزراعى، ومعظم عناصر المحور الخدمى من محاور مقياس التكيف كان محصلة التغير فيها سلبياً خلال فترة إقامة وعمل المبحوثين بالقرية الجديدة، بينما كان للمحور الاجتماعى بجميع عناصره تأثير إيجابى على مستوى تكيف كل من الخريجين والمنتفعين. وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقات معنوية موجبة بين متغيرات حضور الدورات التدريبية الزراعية، ومشاركة الأسرة فى العمل الزراعى، وعضوية المنظمات المحلية، ودرجة القيادية، ووجود عمل إضافى بجانب العمل الزراعى من جهة ومستوى التكيف من جهة أخرى. وانتهت الدراسة بتقديم عدة مقترحات مستندة إلى نتائجها من أجل رفع مستوى تكيف المستوطنين فى مجتمعات الأراضى الجديدة.

تمهيد:

سعت مصر منذ الخمسينات إلى تنفيذ برنامج طويل المدى لاستصلاح أراضى صحراوية جديدة، وتحويلها إلى أراضى زراعية، وبناء مجتمعات جديدة عليها، وتزويدها بالبنية الأساسية والخدمات العامة اللازمة لسكانها الجدد، من أجل مقابلة الاحتياجات المتزايدة للمواطنين وتحسين مستوى معيشتهم. وكان من أهم أهداف التوسع الأفقى فى الصحراء وبناء المجتمعات المستحدثة زيادة مساحة الأراضى المزروعة لمواجهة الطلب المتزايد على الغذاء، وتوفير المواد الخام اللازمة للقطاع الصناعى محلياً، وتصدير الفائض، وتوفير فرص عمل للأعداد المتزايدة من السكان، والتخفيف من الضغط السكانى المتزايد على الأراضى القديمة، وخلق نظام اجتماعى جديد ومتطور بالأراضى المستصلحة. وقد تم توزيع الأراضى المستصلحة على فئات مختلفة من المواطنين شملت صغار الزراع،

والعـاملين بالشـركات الزراعيـة، والمسـتثمرين وخريجـى الجامعـات والمعاهـد العاليـة والمتوسطة (Gamie and Elezaby, 2014: 84).

مشكلة الدراسة:

يتوقف نجاح سياسة التوسع الأفقى فى الصحراء، وبناء مجتمعات جديدة عليها على عدة عوامل من أهمها قدرة المستوطنين بهذه المجتمعات على التكيف مع ظروف الحياة فيها بعد انتقالهم إليها من مجتمعاتهم القديمة، والتى قد تختلف قليلاً أو كثيراً فى ثقافتها وتركيبها الاجتماعى، ونظامها الإدارى، وخصائصها البيئية عما ألفوه فى مجتمعاتهم القديمة. وقد يؤدى عدم قدرة هؤلاء المستوطنين الجدد على التكيف مع ظروف الحياة والعمل فى تلك المجتمعات الجديدة إلى إهمالهم للأراضى المستصلحة أو التراخى فى إدارتها، ومن ثم تدهورها وربما تصحرها مرة أخرى، وبالتالى تدهور مستوى معيشتهم، وعدم استقرارهم فى القرى الجديدة، الأمر الذى قد يؤدى فى النهاية إلى فشل مشروعات استصلاح الأراضى وإنشاء القرى الجديدة أو عدم تحقيقها لأهدافها.

من هنا تبرز عدة تساؤلات عن مدى قدرة هؤلاء المستوطنين الجدد على مواجهة ما قد يعترضهم من مشاكل ومعوقات، ومدى قدرتهم على التكيف مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية القائمة فى مجتمعاتهم الجديدة، وماهى العوامل المختلفة التى يمكن أن تؤثر على قدرتهم على هذا التكيف؟ وماهى الإجراءات التى يمكن اتخاذها لزيادة قدرتهم على التكيف مع الظروف المعيشية والعملية فى تلك القرى المستحدثة؟ الإجابة على تلك التساؤلات من الأهمية بمكان، وذلك من خلال إجراء الدراسات العلمية المتعمقة، من أجل مساعدة المستوطنين الجدد على الاستقرار فى مجتمعاتهم الجديدة، وزيادة قدرتهم على مواجهة ما قد يقابلهم من مشاكل أو صعوبات. والدراسة الحالية إن هى إلا محاولة فى هذا المجال، حيث تسعى بصفة رئيسية إلى التعرف على مدى تكيف المستوطنين فى الأراضى الجديدة من فئتى الخريجين والمنتفعين (صغار المزارعين) مع ظروف الحياة والعمل بها فى مجتمعاتهم الجديدة، ومعرفة العوامل ذات الصلة بمستوى تكيفهم، ومن ثم اقتراح بعض الإجراءات التى قد تساعد على زيادة قدرتهم على التكيف مع الظروف المعيشية القائمة فى تلك المجتمعات.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية بصفة محددة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. إعداد مقياس كمى مقنن لتكيف المستوطنين بقرى الأراضى المستصلحة من الخريجين والمنتفعين.
2. استخدام مقياس التكيف فى قياس الدرجة الكلية لتكيف كل من الخريجين والمنتفعين وأيضاً درجات تكيفهم على مستوى محاور وعناصر مقياس التكيف.
3. تحديد مدى التباين بين كل من الخريجين والمنتفعين فى درجة التكيف الكلى ومحاوره وعناصره.
4. التعرف على علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بمستوى تكيف كل من الخريجين والمنتفعين.

وسوف يستند إلى نتائج الدراسة فى تقديم بعض المقترحات التى يمكن الاستفادة بها فى رفع مستوى تكيف الخريجين والمنتفعين بقرى الأراضى المستصلحة.

الإطار النظرى والإستعراض المرجعي

مفهوم التكيف الاجتماعى Social Adjustment

يستخدم مصطلح التكيف بصفة عامة فى الدراسات الاجتماعية والنفسية ليشير إلى العملية التى يحاول فيها الفرد حل المشاكل التى تحيط به، أو مواجهة العوائق التى تحول دون إشباع بعض دوافعه. وهى عملية مستمرة طول حياة الإنسان نظراً لتغير الظروف الخاصة بالإنسان أو المحيطة به. ويعرف التكيف بأنه المحصلة النهائية للتوازن بين العلاقات الاجتماعية. وقد يكون التكيف نفسياً مع البيئة، أو يكون بتغيير البيئة نفسها. Psychology Wikia (2015)

ويمكن النظر إلى التكيف الاجتماعى باعتباره عملية تتناول سلوك الأفراد والعلاقات الاجتماعية القائمة بينهم، وتستهدف المواءمة والتوافق بين الأفراد الآخرين، وبين الجماعات والبيئة التى يعيش أفرادها فيها، والتكيف قد يكون إيجابياً بمعنى أن الفرد يكون له دور فى عملية تكيفه، أو يكون سلبياً بمعنى أن البيئة المحيطة والوسط الطبيعى هما اللذان يقومان بدور رئيسى فى عملية التكيف، وقد يكون التكيف معنوياً أى مرتبطاً بالنظم القائمة فى المجتمع، أو يكون مادياً أى مرتبطاً بالجوانب المادية القائمة فى المجتمع. ويمكن النظر إلى التكيف الاجتماعى باعتباره حالة تصف تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية، أو حالة لتكيف الوحدات أو التنظيمات الاجتماعية نتيجة لعمليات التوافق، مما يعنى أن التكيف الاجتماعى هدف يسعى إليه الفرد والمجتمع على السواء، كما أن التكيف ليس حالة نهائية، وإنما حالة تغير دائم، وينظر إليه كعملية وهدف، وهو حالة من العلاقة المنسجمة مع البيئة التى يستطيع الفرد أن يحصل منها على الإشباع لمعظم حاجاته، وأن يحقق المتطلبات الجسمية والنفسية والاجتماعية (العبد، 1972: 12؛ السيد، 2001: 107).

وقد عرف كل من العزبى والحنفى (1992) التكيف فى المجتمعات المستحدثة على أنه القدرة على التعايش الإيجابى مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية السائدة فى المجتمع. وأوضحا أن تعبير التعايش الإيجابى يعنى ألا يكون الإنسان سلبياً فى مواجهة ما قد يعترضه من صعاب، أو أن يكون سلوكه مجرد رد فعل لما يجرى حوله من أحداث، بل عليه أن يأخذ زمام المبادرة وأن يسعى باستمرار إلى تحسين مستوى معيشته، وحل ما قد يواجهه من مشاكل، وأن يشارك بفاعلية فى تنمية مجتمعه المحلي.

مؤشرات التكيف فى مجتمعات القرى الجديدة:

لتحديد المحاور والعناصر المختلفة التى قد يتضمنها مفهوم تكيف المستوطنين من الخريجين والمنتفعين من صغار المزارعين فى القرى الجديدة قد يكون من المفيد الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

فى دراسة بكرى (1988) بمنطقتى مريوط وشمال التحرير استخدم مؤشر إمكانية حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التى تقابل المستوطنين بالأراضى الجديدة كمؤشر لاستقرارهم. وفى تقييمه للآثار الاجتماعية والاقتصادية للتوطين فى المجتمعات المستحدثة قام مصطفى (1989: 61 -63) بقياس "نجاح عمليات التوطين بمقياس مركب تضمن عدة أبعاد منها البعد الاقتصادى ويتمثل فى حيازة الحيوانات والآلات الزراعية وتوجيه المدخرات فى الموطن الجديد، وزيادة الحيازة الزراعية من الأرض، والبعد الاجتماعى ويتضمن متغيرات الرغبة فى المصاهرة من المستوطنين ووجود أقارب بالموطن الجديد، وبعد الرغبة فى الاستقرار ويتضمن متغيرات درجة التردد على الموطن الأصلى، والرغبة

فى بقاء الأولاد فى الموطن الجديد، والرضا عن المجتمع المحلى. وقام الغنام (1990: 84-89) بقياس ما أسماه "النجاح الكلى للخريج" فى المجتمعات الجديدة بمقياس مركب تضمن متغيرات درجة رضا الخريج عن المجتمع الجديد، ومدى إقامة واستقرار الخريج فى المجتمع الجديد، وعضوية الخريج فى المنظمات والجمعيات المحلية، وحجم استثمارات الخريج فى الآلات والمنشآت الزراعية، وربحية الخريج من الأنشطة المختلفة، وتنوع مجالات الإنتاج، ومدى زراعة محاصيل غير تقليدية، ووقت زراعة الأرض بعد استلامها، وحجم المساحات المزروعة فى كل دورة.

وقد استخدم العزبى وآخرون (2015) مقياساً لتكيف الخريجين يتكون من تسعة محاور اشتملت على الاستعداد للعمل بالمجتمع الجديد، والاستعداد للإقامة الدائمة به، والطموح المهنى، والقدرة على إقامة علاقات طيبة مع الجيران، والشعور بالانتماء للمجتمع الجديد، والاهتمام بالشئون العامة للمجتمع الجديد والمشاركة فى حل مشاكله، وتناقص الاعتماد على المصادر الخارجية سواء فى الحصول على الدخل أو فى الحصول على السلع والخدمات، والشعور بتحسن مستمر فى مستوى المعيشة، وتوقع التحسن فى أحوال المجتمع الجديد، والتفاؤل بشأن مستقبله.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات التى أجريت فى الولايات المتحدة إلى صفات الأفراد والجماعات الذين يشعرون بالاستقرار والرضا عن مجتمعاتهم المحلية، ومن هذه الصفات القدرة على الإدارة الذاتية، وقلة الاعتماد على المصادر الخارجية، والقدرة على حل المشكلات، وشعور الأفراد بالولاء للمجتمع المحلى وبأهميته بالنسبة لهم، والمشاركة فى الأنشطة المجتمعية المحلية (Warren,1970). والشعور بتوافر الخدمات والمرافق المحلية، وتوافر الأصدقاء، والمشاركة فى الأنشطة المجتمعية، والتفاؤل بمستقبل مشرق للمجتمع المحلى (Blake et al., 1975; Van ES and Schmeider, 1983)

استخلاصاً من التعاريف النظرية للتكيف السابق ذكرها، ومن مؤشرات التكيف السابق الإشارة إليها، وإضافة إلى ذلك تقدم الدراسة الحالية مفهوماً جديداً لتكيف المستوطنين فى مجتمعات القرى الجديدة، حيث تعرف التكيف بأنه: "درجة تقييم وإحساس المستوطن بتحسن أو تدهور أحواله المعيشية والعملية خلال فترة عمله ومعيشته فى القرية الجديدة". وقد أعدت الدراسة مقياساً لقياس درجة تكيف المستوطنين سوف يعرض لاحقاً.

الجديد فى هذا التعريف للتكيف أنه يعطى أهمية للإحساس الشخصى للمستوطن نفسه بمدى تكيفه مع ظروف الحياة فى مجتمعه الجديد اعتماداً على تقييمه الذاتى لمؤشرات التكيف، والتى قد يختلف من مستوطن لآخر حتى لو توافرت لهما نفس الظروف الموضوعية، حيث لا يمكن إغفال أهمية عنصر الإحساس الشخصى والتقييم الذاتى. والجديد فى التعريف أيضاً أنه يبرز أهمية عنصر الزمن وما يحدث خلاله من تغيرات فى مختلف نواحى الحياة فى المجتمع الجديد، فعملية التكيف عملية مستمرة، والتكيف ليس وليد لحظة معينة، ولكنه نتاج تراكم خبرات وأحداث متواصلة.

تفسيرات نظرية وإمبيريقية لتكيف المستوطنين بالقرى الجديدة

تحاول الدراسة البحث عن تفسيرات لتباين المستوطنين فى القرى الجديدة من الخريجين والمنتفعين فى درجات تكيفهم مع ظروف الحياة والعمل فى مجتمعاتهم الجديدة، وذلك من خلال توظيف بعض المعطيات النظرية المستقاة من النظريات الاجتماعية المفسرة للسلوك الإنسانى، والتى يمكن توظيفها فى شرح أسباب ذلك التباين فى مستويات التكيف،

وكذلك من خلال نتائج بعض الدراسات الميدانية التى كشفت عن المتغيرات ذات الصلة بتكيف المستوطنين فى الأراضى الجديدة، وذلك من أجل اقتراح متغيرات الدراسة الحالية وصياغة فروضها.

أولاً: تفسيرات نظرية:

1. نظرية التبادل الاجتماعى Social Exchange Theory

ترى نظرية التبادل الاجتماعى أن الأفراد يدخلون بصفة مستمرة فى عملية تبادل للمنافع مع النظم الاجتماعية التى يعيشون فى ظلها حيث يعطون ويأخذون فى المقابل أشياء ذات قيمة بالنسبة لهم. ويرى أصحاب هذا المنظور أن عملية التبادل تتضمن حساب التكاليف والعائد والأرباح الخاصة بنشاط معين، مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف الوسائل البديلة المتاحة، فوجود البدائل يؤثر فى تقدير الفرد لتكاليفه وعوائده المحتملة. ويوسع أصحاب هذا المنظور المفهوم الاقتصادى لتبادل السلع ليشمل تبادل القبول والاحترام والتقدير والحب والأمن وغيرها من الأمور المعنوية (Homans, 1958) .

ولتفسير الأسباب المحتملة لتباين المستوطنين فى تكيفهم مع مجتمعاتهم الجديدة يمكن القول بأن عمليات التبادل الاجتماعى المستمرة والمتواصلة بين المستوطن ومجتمعه يتطلب من المستوطن أن يكون قادراً على الوفاء بمتطلبات مجتمعه، ومتواءماً ومواكباً لما يطرأ عليه من تغيرات، أو بتعبير آخر أن يكون قادراً على التكيف معه. ولما كانت درجة تبادل المنافع مع المجتمع تتباين من مستوطن لآخر نتيجة لتباين الفائدة المرجوة، والفائدة المتحصل عليها من التبادل فإن درجة التكيف تتباين أيضاً.

ومن العوامل التى قد تزيد من الفائدة المرجوة من تبادل المنافع بين المستوطن ومجتمعه المحلى أن يكون متزوجاً، فالمتزوج لديه مصالح أكثر فى المجتمع المحلى بحكم مسئولياته الأسرية، والمقيم بالقرية بصفة دائمة قد يكون أكثر حرصاً على الاندماج فى شئونها والاهتمام بمصالحها لأنه يحتاج خدمات معيشية أكثر من غير المقيم بها والمستوطن متعدد الأنشطة الاقتصادية بالقرية قد يكون أكثر رغبة فى المشاركة فى حل مشاكلها وتنميتها بالمقارنة بالمستوطن محدود النشاط الاقتصادى.

2. نظرية ماسلو للدوافع البشرية Human Motivation

يرى ماسلو أن حاجات الإنسان المختلفة تنتظم فى سلم هرمى، تشغل فيه الحاجات الفسيولوجية من مأكل ومشرب ومسكن ومأوى وجنس قاعدة ذلك الهرم، ويعلو هذه الحاجات الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء، ثم الحاجة إلى الاحترام والتقدير وأخيرا الحاجة إلى إظهار وتأكيد الذات. وتفترض هذه النظرية أن الحاجات غير المشبعة تمثل المحرك الرئيسى للسلوك الإنسانى والذى يدفع بالإنسان إلى العمل، وأن هذه الحاجة غير المشبعة ينبغى إشباعها قبل التحرك لمستوى أعلى من الحاجات على السلم الهرمى (Maslow, 1943).

ولما كانت نوعية ومستوى الحاجات تتباين من مستوطن لآخر فكان لزاما أن تتباين حافزيته ودوافعه للتكيف مع الظروف والأحوال فى البيئة الجديدة . وبناء على ذلك يمكن القول أن المستوطن الذى لا تتوافر له الموارد اللازمة لإشباع احتياجاته الأساسية قد يكون أكثر استعدادا للإقامة والعمل فى القرى الجديدة التى توفر له مصدراً للدخل والسكن ويكون أكثر تحملا للمشاق والصعوبات التى قد يواجهها فى المجتمع الجديد بالمقارنة بالمستوطن

الذى قد تتوافر لـه الموارد اللازمـة لإشباع احتياجاتـه الأساسية، وبالتـالى قد لا يكـون لديـه الدوافع القوية لتحمل مجازفة الإقامة والعمل بالمجتمعات الجديدة.

3. نظرية الفعل الاجتماعى الإرادى Volumtaristic Action Theory

وفقاً لنظرية الفعل الاجتماعى الإرادى لبارسونز فإن الأفراد يسعون نحو تحقيق أهداف شخصية فى ظل أوضاع معينة تتوافر فيها وسائل بديلة لتحقيق الأهداف، ولكنهم محدودين بكثير من الاعتبارات مثل خصائصهم الشخصية كالنوع والتعليم والعمر والحالة الزواجية والديانة، وغيرها، وكذلك الظروف البيئية الطبيعية والإيكولوجية، والقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة فى المحيط الذى يعيشون فيه. وكل هذه المحددات تؤثر فى اختيار الوسائل التى يمكن أن تحقق أهدافهم من بين الوسائل البديلـة (parsons, 1937).

فى ضوء نظرية الفعل الاجتماعى يمكن تفسير تباين المستوطنين فى القرى الجديدة فى سرعة ودرجة تكيفهم مع ظروف وأوضاع مجتمعهم الجديد بالقول بأن معرفة الخصائص الشخصية لكل مستوطن مثل نوعه ودخله وخلفيته الإقامية وتعليمه وحالته الزواجية وغيرها تحدد بدرجة كبيرة خبراته ومعارفه وقدراته، وبالتالى فإنها تؤثر على مستوى تغيره وتطوره على درجة وسرعة تكيفه مع الظروف الجديدة فى مجتمعه الجديد، كما وأن منظومة التعليم التى اكتسبها المستوطن ومجموعة المعايير الاجتماعية المرتبطة بها والأفكار والمعتقدات التى يعتنقها تحدد بدرجة كبيرة اتجاهاته ونشاطاته وسلوكياته فى المجتمع الجديد، ومن ثم تؤثر على سرعة تكيفه مع الظروف والأوضاع السائدة فى مجتمعه الجديد. وظروف البيئة والمجتمع الجديد الطبيعية والايكولوجية (الظروف الموقفية) تؤثر بدورها على سرعة تكيف المستوطن مع المجتمع الجديد، فإذا كانت هذه الظروف فى البيئة الجديدة تتشابه مع الظروف التى سبق لـه أن تعامل معها من قبل أو أن يكون قد مر بخبرة التعامل معها والـتأقلم عليها من قبل فإنه يتكيف بسرعة وبدرجة أكبر ممن لم يكن قد ألفها من قبل. فالمستوطن الذى نشأ أو تربى فى بيئة ريفية، واكتسب خبرات زراعية، يتوقع أن يكون أكثر تكيفا مع ظروف البيئة الجديدة التى يغلب عليها الطابع الريفى الزراعى (العزبى وآخرون، 2015).

ثانياً: الدراسات الميدانية السابقة:

أشارت نتائج دراسة سنية خليل (1974) إلـى أهميـة الخلفيـة الريفيـة ومهنـة الزراعـة والمستوى التعليمى فى نجاح الخـريجين فـى المجتمعـات الزراعيـة الجديـدة. وأشـارت دراسـة الحنفى (1974) إلى أن المستوطن الذى جاء من مناطق ريفيـة والذى سبق لـه مزاولـة مهنـة الزراعة كان أسرع تكيفاً وأكثر استقراراً فى القرى الجديدة. وأشارت دراسة كل من الخـولى وطـه (1983) علـى أهميـة الـدورات التدريبيـة للمسـتوطنين فـى الأراضـى الجديـدة للعمـل والإقامـة بـالقرى الجديـدة. وأوضـحت نتـائج دراسـة بركـات (1989) أن متغيـرات المسـتوى التعليمى وحجم الحيازة والمكانـة الاجتماعيـة ودرجـة الانفتـاح علـى العـالم الخـارجى ودرجـة الرضـا عن الخـدمات والخلفيـة الإقامـة ترتبط إيجابيـاً مـع درجـة الاتجـاه نحـو الاسـتقرار فـى المجتمعات الجديدة.

وقد أشارت نتائج دراسة Gangel (1989) إلى أهمية الخبرة الزراعية والتدريب الزراعى للتكيف فى المجتمعات الزراعية الجديدة. وأوضحت نتائج دراسة الغنام (1990) أن من أهم العوامل المرتبطة بنجاح الخريجين فى زراعة الأراضى المستصلحة والإقامة

بالمجتمعات هى الجنس ونوع المؤهل ومدى مزاولة الخريج للأعمال الزراعية قبل استلام الأرض وموافقة أسرته على تملك الأرض والإقامة بالمجتمع الجديد، ورغبة الخريج فى الزواج والاستقلال عن أسرته وإحساسه بقيمة الأرض الزراعية ودرجة الاعتمادية الذاتية للخريج. وأشارت دراسة سيد وآخرين (1991) إلى أن المنتفعين قد تفوقوا على الخريجين من حيث الاستقرار فى القرى الجديدة نتيجة لكثرة عدد المقيمين مع المنتفع من أقاربه وقضاء المنتفع فترة أطول فى مزرعته وزيادة درجة إنسجامه مع الآخرين بالمنطقة وزيادة درجة رضائة عن المجتمع المحلى وزيادة درجة إحساسه بالأمن والآمان مقارنة بالخريج.

وكشفت نتائج دراسة العزبى (1995) عن العوامل المحددة لتكيف الخريجين فى بعض القرى المستحدثة بمنطقة بنجر السكر ومن بينها أن الخريجين الذكور أعلى من الإناث فى متوسط تكيفهم، وأن المتزوجين أعلى من غير المتزوجين، وذوى المؤهلات العليا أعلى من ذوى المؤهلات المتوسطة، وذوى التخصصات الزراعية أعلى من ذوى التخصصات غير الزراعية، والريفيين أعلى من الحضريين، ومن يعمل أباؤهم بالزراعة أعلى من الذين لا يعمل أباؤهم بالزراعة، ومن يقيم أهلهم على مسافات أبعد أعلى ممن يقيم أهلهم على مسافات أقرب، ومن يزرعون بأنفسهم أعلى من الذين يعتمدون على غيرهم، ومن حصل على تدريب زراعى أعلى ممن لم يحصل عليه، وأن الذين يقيمون بقراهم الجديدة فترة أطول أعلى من الذين يقيمون بها فترة أقل.

وأشارت نتائج دراسة دراسات أخرى إلى أن طول فترة الاستيطان والخبرة والعمل الزراعى وعدد أفراد الأسرة وعمر المستوطن والحالة الاقتصادية للأسرة والحيازة الحيوانية والانفتاح على العالم الخارجى ودرجة القيادية والمشاركة فى شئون المجتمع الجديد، وتوافر وسائل الانتقال – تعتبر من أهم المتغيرات المؤثرة على استقرار وتكيف المستوطنين بالقرى الجديدة (عبد الحميد، 2003؛ العزبى وآخروة، 2015).

يستخلص من الدراسات السابقة أن تكيف المستوطنين فى مجتمعات الأراضى الجديدة له علاقة ببعض خصائصهم الشخصية والأسرية والمجتمعية والبيئية، وهذا ما يتفق أيضاً مع بعض التفسيرات النظرية السابق ذكرها، وخاصة تلك المستخلصة من نظرية الفعل الاجتماعى.

الفروض البحثية

فى ضوء التفسيرات النظرية لتكيف المستوطنين فى قرى الأراضى الجديدة، ونتائج الدراسات السابقة التى سبق الإشارة إليها، تم اختيار عدة متغيرات لدراسة علاقتها بمستوى تكيف المستوطنين. وقد تم صياغة العلاقات المتوقعة بين كل من هذه المتغيرات ومستوى تكيف المستوطنين فى الفروض البحثية التالية:

1. مستوى تكيف المستوطنين الأكبر سناً أعلى منه للأصغر سناً.
2. مستوى تكيف المستوطنين الأعلى فى المستوى التعليمى أعلى منه للمستوطنين الأدنى منهم فى المستوى التعليمى.
3. مستوى تكيف المستوطنين ذوى المؤهلات الزراعية أعلى منه لذوى التخصصات غير الزراعية.
4. مستوى تكيف المستوطنين الذين يعمل آباؤهم بالزراعة أعلى منه للذين لا يعمل آباؤهم بالزراعة.

5. مستوى تكيف المستوطنين الذين حصلوا على تدريب زراعى أعلى منه للذين لم يحصلوا على تدريب زراعى.
6. مستوى تكيف المستوطنين الذين أقاموا بالقرية الجديدة مدة أطول أعلى منه للذين أقاموا بها مدة أقصر.
7. مستوى تكيف المستوطنين ذوى الوحدات المعيشية الآصغر حجماً أكبر منه لذوى الوحدات المعيشية الأكبر حجماً.
8. مستوى تكيف المستوطنين ذوى الحيازات الزراعية الأكبر مساحة أعلى منه لذوى الحيازات الأصغر مساحة.
9. مستوى تكيف المستوطنين القياديين أعلى منه للمستوطنين غير القياديين.
10. مستوى تكيف المستوطنين الأكثر مشاركة فى خدمة مجتمعهم المحلى أعلى منه للأقل مشاركة.
11. مستوى تكيف المستوطنين الأكثر عضوية فى المنظمات المحلية أعلى منه للأقل عضوية.
12. مستوى تكيف المستوطنين الذين يشارك بعض أفراد أسرهم فى العمل الزراعى أعلى منه للذين لا يشارك أفراد من أسرهم فى العمل الزراعى.
13. مستوى تكيف المستوطنين الذين لديهم عمل إضافى بجانب العمل فى أرضهم أعلى منه للذين ليس لهم عمل إضافى.
14. مستوى تكيف المستوطنين الأعلى دخلاً من العمل الزراعى أعلى منه للأقل دخلاً.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تعتبر الدراسة الحالية دراسة وصفية Descriptive وتفسيرية Explanatory فى نفس الوقت، حيث تستهدف التعرف على درجة تكيف كل من الخريجين والمنتفعين فى القرى الجديدة، كما أنها تسعى إلى اختبار عدة فروض عن علاقة درجة التكيف ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. وقد أجريت الدراسة الميدانية فى قرية آدم وهى إحدى قرى الأراضى المستصلحة التابعة لمركز أبو المطامير بمحافظة البحيرة، حيث تقع هذه المناطق فى نطاق اهتمام كل من كليتى الزراعة بالإسكندرية ودمنهور من حيث الأنشطة البحثية التى تستهدف الإسهام فى تنمية تلك المناطق الريفية. وقد روعى فى اختيار القرية أن تشتمل على كل من فئتى الخريجين والمنتفعين، حيث إن هاتين الفئتين هما الأكثر شيوعاً فى قرى الأراضى المستصلحة.

ويتكون المجال البشرى للدراسة من كل الخريجين والمنتفعين فى قرية آدم وعددهم 774 خريجاً، و193 منتفعاً. وبتطبيق معادلة يمانى (العزبى، 2016: 2017) فى تحديد حجم عينة المبحوثين من كل من الفئتين عند درجة دقة 7%، ومستوى ثقة 0.05 بلغ حجم عينة الخريجين 162 خريجاً، وعينة المنتفعين 91 منتفعاً. وقد تم اختيار المبحوثين بطريقة عشوائية منتظمة. واستخدمت طريقة المسح الاجتماعى بالعينة فى جمع البيانات الميدانية من خلال إجراء مقابلات شخصية مع المبحوثين تم خلالها استيفاء بيانات استمارة استبيان أعدت لأغراض الدراسة. وتم جمع البيانات خلال شهرى ديسمبر 2018 ويناير 2019.

تعريف وقياس متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغير التابع:

المتغير التابع فى الدراسة هو: درجة تكيف المستوطن فى المجتمع الجديد، والذى تم تعريفه إجرائياً كما سبق ذكره بأنه درجة تقييم وإحساس المستوطن بتحسن أو تدهور أحواله المعيشية خلال فترة عمله بالمجتمع الجديد. والمقصود بأحواله المعيشية هنا الشئون المتعلقة بالعمل الزراعى، والخدمات العاملة المتاحة بالقرية، والعلاقات الاجتماعية للمستوطن.

وقد تم إعداد مقياس مكون من 29 عنصراً موزعة على ثلاث مكونات رئيسية أو محاور هى محور العمل أو النشاط الزراعى (المحور الزراعى)، ومحو الخدمات العامة والإسكان (المحور الخدمى)، ومحور الشئون أو العلاقات الاجتماعية (المحور الاجتماعى). كما هو مبين لاحقاً فى جدول (3). وقد طلب من كل مبحوث (مستوطن) أن يحدد نوع التغير الذى حدث فى كل عنصر خلال فترة عمله بالمجتمع الجديد، وما إذا كان هذا التغير تحسناً أم تدهوراً، أم لم يحدث تغير، أى بقى الحال كما هو عليه. ويحصل العنصر الذى حدث له تحسن على درجتين، والعنصر الذى لم يحدث له تغير درجة واحدة، والعنصر الذى حدث له تدهور يحصل على صفر. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للتكيف ما بين صفر – 58 درجة. وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ألفا (كرونباخ) 0.888 وبطريقة التجزئة النصفية 0.7241 فى عينة الخريجين، بينما بلغت قيمة هذين المعاملين فى عينة المنتفعين 0.8922 و 0.7071 على الترتيب مما يدل على اتسام مقياس التكيف بدرجة عالية من الثبات والمصداقية.

ثانياً: المتغيرات المستقلة:

1. سن المبحوث: وتم قياسه كمتغير رتبى مكون من فئتى: أقل من 40 سنة = 1 و 40 سنة فأكثر = 2

2. المستوى التعليمى، أى ماحصله المبحوث من معارف ومهارات من خلال التعليم الرسمى، وتم قياسه كمتغير رتبى مكون من فئات: أمى = 1، مؤهل أقل من المتوسط = 2، مؤهل متوسط = 3 ، مؤهل عالى = 4

3. التخصص، أى مجال دراسة المبحوث، وما إذا كان زراعياً أم غير زراعى، وتم قياسه كمتغير أسمى مكون من فئتين هما: زراعى = 2 وغير زراعى = 1

4. مهنة الوالد، أى ما إذا كان الوالد مهنته الزراعة أم غيرها، وقيس كمتغير أسمى مكون من فئتين هما: زراعى = 2، غير زراعى = 1

5. التدريب الزراعى، أى ما إذا كان المبحوث قد سبق له المشاركة فى دورة تدريبية عن الزراعة فى البيئة الصحراوية، وقيس كمتغير إسمى مكون من فئتين هما: تدرب = 2، لم يتدرب = 1

6. حجم الأسرة، أى عدد أفراد الوحدة المعيشية للمبحوث، وقيس كمتغير رتبى مكون من فئتين هما: صغيرة (1-4 أفراد) = 1، وكبيرة (5 أفراد فأكثر) = 2

7. طول فترة العمل بالقرية، ويقصد بها عدد السنوات التى مرت منذ تسلم المبحوث للأرض حتى وقت إجراء الدراسة. وقد قيس هذا المتغير رتبياً، حيث يتكون من فئتين هما: فترة قصيرة (أقل من 10 سنوات) = 1، وفترة طويلة (10 سنوات فأكثر) = 2

8. درجة القيادية، أى ما إذا كان المبحوث يمارس أدواراً قيادية فى مجتمعه المحلى. وقد طلب من المبحوث أن يجيب على العبارات التالية: هل الناس بتجيلك تستشيرك فى نوعية المحاصيل اللى هتزرعها؟، هل الناس بيطلبوك لحل أى مشكلة أو منازعات بين الأسر؟ هل أى منظمة فى البلد تسدعيك لما يكون فيه أمر مهم للناس؟، لما تكون ماشى فى البلد وتشوف أوضاع غلط بتريح نفسك وتسكت؟، أنت شايف إنك قادر على التأثير للناس وتغيير بعض سلوكياتهم؟ ويجيب المبحوث على كل من هذه الأسئلة بإحدى الإجابات: كثيراً = 2، أحياناً = 1، نادراً = صفر. إذا كانت العبارة إيجابية بالنسبة للقيادة، والعكس صحيح إذا كانت سلبية بالنسبة للقيادة. ويعبر مجموع الدرجات التى يحصل عليها المبحوث عن درجة قياديته. وتتراوح هذه الدرجة ما بين صفر - 15 درجة. وقد تم تحويلها إلى متغير رتبى مكون من فئتين هما: قيادى (درجة أعلى من المتوسط) = 2، غير قيادى (درجة أقل من المتوسط) = 1.

9. درجة المشاركة التطوعية. أى مدى مساهمة المبحوث فى الأنشطة التى تعود بالفائدة على مجتمعه المحلى. وتم قياس هذا المتغير من خلال الدرجات التى يحصل عليها المبحوث نتيجة لإجابته على العبارات التالية: هل شاركت مع أهل البلد فى حل خلافات؟، هل ساهمت فى مساعدة المحتاجين فى القرية؟، هل دايما بتشارك فى أفراح القرية وأحزانها؟، هل سعيت مع أهل القرية لحل مشكلة الصرف الصحى؟، هل بتفضل تريح نفسك وتشارك منعاً للمشاكل؟، هلى تبرعت فى بعض الخدمات العامة للقرية. ويحصل المبحوث على درجتين فى حالة الإجابة كثيراً = 2، إلى حد ما = 1، نادراً = صفر. وقد تم تحويل مجموع هذه الدرجات إلى مقياس رتبى مكون من فئتين هما: أعلى من المتوسط = 2، وأقل من المتوسط = 1.

10. عضوية المنظمات، أى ما إذا كان المبحوث مشاركاً فى أنشطة بعض المنظمات المحلية، وتم قياس هذا المتغير بعدد المنظمات التى يشارك المبحوث فى عضويتها، ثم تحويل هذا العدد إلى مقياس رتبى مكون من فئتين هما: أعلى من المتوسط = 2، أقل من المتوسط = 1.

11. مشاركة الأسرة فى العمل الزراعى، أى ما إذا كان بعض أفراد أسرة المبحوث يشاركون فى الأنشطة الزراعية. وقد قيس كمتغير أسمى مكون من فئتين هما: يشاركون = 2، لا يشاركون = 1

12. حجم المزرعة، أى مساحتها بالفدان، وتم قياس هذا المتغير كمتغير رتبى مكون من فئتين هما: كبيرة (أكثر من 5 أفدنة) = 2، صغيرة (5 أفدنة فأقل) = 1

13. وجود عمل إضافى، أى ما إذا كان المبحوث يعمل فى عمل آخر بجانب الزراعة. وقيس كمتغير أسمى مكون من فئتين هما: يعمل = 2، لا يعمل = 1

14. الدخل من الزراعة، أى صافى الدخل بالجنيهات الذى يعمل عليه المبحوث من نشاطه الزراعى. وقيس كمتغير رتبى مكون من فئتين هما: أعلى من المتوسط = 2، أقل من المتوسط = 1

أساليب التحليل الإحصائى:

نظراً لأن غالبية متغيرات الدراسة ذات طبيعة لا تسمح بقياسها على المستوى الفترى أو النسبى Ratio or Interval فقد رؤى استخدام اختبار مربع كاى فى اختبار فروض الدراسة بعد تحويلها إلى فروض إحصائية، وقياس جميع المتغيرات على المستوى الإسمى Nominal والرتبى Ordinal. وسوف يستفاد من خاصية الجمع لقيم مربعات كاى فى

التعرف على مدى وجود علاقة معنوية إحصائياً بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والمتغير التابع. واستخدم معامل سبيرمان لقياس قوة الارتباط الثنائى بين كل من متغيرات الدراسة ومستوى تكيف المستوطنين. والمعروف أن معامل سبيرمان من المعاملات التى يطلق عليها اختصاراً PRE والتى لها القدرة على تفسير التباين فى المتغير التابع بواسطة المتغير المستقل فى إطار العلاقة الثنائية بينهما (Lutz, 1983). واستخدم اختبار t لمعنوية الفرق بين متوسطى درجة التكيف لكل من الخريجين والمنتفعين. بالإضافة إلى ذلك فإن التوزيعات التكرارية والنسب المئوية وبعض مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت سوف تستخدم فى وصف متغيرات الدراسة. وكما سبق ذكره، سوف يتم تقدير درجة ثبات مقياس المتغير التابع بواسطة معامل ألفا (كرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية.

النتائج:

فيما يلى عرض لنتائج الدراسة وفقاً لأهدافها:

1. الهدف الأول للدراسة والمتمثل فى إعداد مقياس كمى لتكيف الخريجين والمنتفعين فى قرى الأراضى الجديدة تم تحقيقه وتم عرض المقياس سابقاً فى الجزء الخاص بالإجراءات البحثية.

2. درجات تكيف الخريجين والمنتفعين على مستوى درجة التكيف الكلى ومحاوره وعناصره.

تشير النتائج الواردة فى جدول (1) إلى أن متوسط درجة تكيف الخريجين على مقياس التكيف الذى تتراوح درجاته ما بين صفر و59 درجة يبلغ 27.94 درجة. أى أقل من متوسط درجة المقياس التى تبلغ 29 درجة، وأن متوسط درجة تكيف المنتفعين تبلغ 24.56 درجة، أى أن المنتفعين أقل تكيفاً من الخريجين بفارق 3.38 درجة أى ما يعادل حوالى 5.7% من درجات مقياس التكيف، وتبلغ درجة تكيف المنتفعين حوالى 88% من درجة تكيف الخريجين. إذن، يستخلص من ذلك أن مستوى تكيف الخريجين أعلى من مستوى تكيف المنتفعين، وأن كلا الفئتين يقل مستوى تكيفهما عن المتوسط، مما يشير إلى ضعف نسبى لمستوى تكيف المستوطنين من الفئتين فى قريتهم الجديدة. وتشير نتائج اختبار t للفرق بين المتوسطين إلى أن الفرق بين متوسطى درجات التكيف لكل من الخريجين والمنتفعين هو فرق معنوى إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01

جدول (1) نتائج اختبار t للفرق بين متوسطى درجات التكيف للخريجين والمنتفعين

فئة المستوطنين	المتوسط * Mean	الانحراف المعيارى SD	الفرق	t	Sig.
الخريجون	27.94	11.241			
المنتفعون	24.56	8.4911	3.38	3.967	0.003

* درجات مقياس التكيف تتراوح بين صفر – 59 درجة

وعلى مستوى محاور التكيف الثلاثة وهى المحور الزراعى والمحور الخدمى والمحور الاجتماعى تم استخدام المتوسطات المرجحة فى المقارنة بينهما نظراً لاختلافها فى عدد العناصر التى يتكون منها كل محور. وتبين النتائج الواردة فى جدول (2) أن درجة تكيف الخريجين على مستوى المحور الزراعى تبلغ 0.73 على مقياس تتراوح درجاته ما بين صفر – 2 درجة (درجتين) بينما تبلغ 0.60 درجة للمنتفعين. أى أن الخريجين أكثر تكيفاً من

المنتفعين على مستوى المحور الزراعى وإن كان كل من الفئتين أقل من المتوسط من حيث درجة التكيف على مستوى المحور الزراعى.

جدول (2) المتوسط المرجح لدرجات تكيف الخريجين المنتفعين وفقاً لمحاور التكيف

محاور التكيف	متوسط الدرجات	
	خريجون	منتفعون
المحور الزراعى	0.73	0.60
المحور الخدمى	0.89	0.83
المحور الاجتماعى	1.55	1.38
التكيف الكلى	0.96	0.85

وعلى مستوى المحور الخدمى تبلغ درجة تكيف الخريجين 0.89 مقابل 0.83 للمنتفعين. وتشير هذه النتيجة أيضاً إلى أن الخريجين أكثر تكيفاً على مستوى المحور الزراعى من المنتفعين وكلاهما يقلان عن المتوسط، وإن كان الفارق بين الخريجين والمنتفعين فى المحور الخدمى أقل من الفارق بينهما على مستوى المحور الزراعى.

وعلى مستوى المحور الاجتماعى تبلغ درجة تكيف الخريجين 1.55 درجة مقابل 1.38 درجة للمنتفعين، مما يشير إلى أن الخريجين أكثر تكيفاً من المنتفعين على مستوى المحور الاجتماعى، وأن متوسط تكيف كليهما أعلى من المتوسط على العكس من المحورين الزراعى والخدمى. مما يشير إلى أن هذا المحور الاجتماعى هو الداعم الرئيسى لتكيف كل من الخريجين والمنتفعين فى المجتمع الجديد، وأنه قد عوض إلى حد كبير التدنى النسبى لدرجات التكيف على المستويين الزراعى والخدمى.

وعلى مستوى عناصر التكيف التسعة والعشرين تشير النتائج الواردة فى جدول (3) إلى وجود تباين كبير بين درجاتها، سواء للخريجين أو المنتفعين، حيث تبين من درجات عناصر الخريجين أن عنصر العلاقة مع المسئولين يأتى فى المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية لعناصر التكيف (1.62 درجة) يليه عنصر الرضا عن الإقامة بالقرية (1.61 درجة) ثم عنصر الإحساس بالانتماء للقرية (1.60 درجة) ثم عنصر العلاقة مع الجيران (1.54 درجة) ثم عنصر المشاركة التطوعية فى خدمة القرية (1.47 درجة) ثم عنصر التغير فى مستوى المعيشة (1.45 درجة).

ويلاحظ هنا أن هذه العناصر جميعها من عناصر المحور الاجتماعى، يلى ذلك عنصر الخدمات الشبابية والترفيهية (1.25 درجة) ثم عنصر السكن والإقامة (1.22 درجة)، ثم عنصر مستلزمات المعيشة اليومية (1.20 درجة) وهى من عناصر المحور الخدمى، بعد ذلك تتباين باقى العناصر فى درجة التكيف وإن كانت جميعها ذات درجات تقل عن المتوسط. ويلاحظ أن أضعف العناصر أو أقلها درجة هو عنصر الرى (0.49 درجة) وعنصر توافر الأعلاف (0.56 درجة)، وهما من عناصر المحور الزراعى، يليهما عنصر الصرف الصحى (0.57 درجة) وهو أضعف عناصر المحور الخدمى، ثم عنصر الخدمات التعليمية (0.59 درجة)، وعنصر النقل والمواصلات (0.61درجة)، وكلها من عناصر المحور الخدمى، ثم يأتى بعد ذلك باقى عناصر المحور الزراعى والمحور الخدمى.

وفيما يتعلق بعناصر تكيف المنتفعين لا يختلف الحال كثيراً عنه بالنسبة لعناصر تكيف الخريجين إذ أن العناصر الثمانية التى جاءت فى مقدمة عناصر تكيف الخريجين هى نفسها التى احتلت المراكز الثمانية الأولى فى تكيف المنتفعين وبنفس الأهمية النسبية وإن

كانت درجاتها جميعاً تقل عن مثيلاتها الخاصة بالخريجين، ولكنها جميعاً تزيد قيمتها عن المتوسط، أى أنها تسهم إيجابياً فى رفع مستوى تكيف كل من الخريجين والمنتفعين بصورة ملحوظة، فى الوقت نفسه فإن أضعف عناصر تكيف الخريجين هو أضعف عناصر تكيف المنتفعين وهو عنصر الرى، مما يشير إلى أن الأمور المتعلقة بالرى تمثل مشكلة كبيرة لكل من الخريجين والمنتفعين.

وعناصر القوة والضعف تبدو متشابهة بين الخريجين والمنتفعين بصفة عامة، إلا أن أهم الفروق الواضحة هى الانخفاض النسبى لإنتاجية الفدان لدى المنتفعين مقارنة بالخريجين، وفى خصوبة التربة وصافى العائد من الزراعة وتوافر الميكنة والآلات والخدمات الأمنية والرعاية البيطرية والخدمات الإرشادية والفروق فى هذه العناصر فى معظمها لصالح الخريجين. والعناصر التى يتفوق فيها المنتفعون على الخريجين بدرجة ملحوظة هى الخدمات الصحية. ويكاد كل من الخريجين والمنتفعين يتشابهون بدرجة كبيرة فى باقى العناصر.

من ناحية أخرى تشير النتائج الواردة فى جدول (4) إلى محصلة التغير الذى طرأ على عناصر التكيف خلال فترة عمل المبحوثين بالقرية الجديدة، أى الفرق بين نسبة التحسن ونسبة التدهور الذى حدثت لكل عنصر وفقاً لتقييم المبحوثين. ومن الجدول يتبين أن محصلة التغير لتسعة عناصر فقط كانت إيجابية بالنسبة للخريجين بينما باقى العناصر وعددها عشرون كانت محصلة تغيرها سلبية. وهذه العناصر هى نفسها التى جاءت فى المراكز التسعة الأولى على مقياس التكيف السابق الإشارة إليها فى جدول (3) وهى تشمل جميع عناصر المحور الاجتماعى بالإضافة إلى ثلاثة عناصر من المحور الخدمى. وفيما يتعلق بالمنتفعين فإن ثمانية عناصر فقط كان محصلة تغيرها إيجابياً والباقى كان محصلة تغيرها سلبية، وهى تقريباً نفس عناصر تكيف الخريجين. وتظهر هذه النتائج أيضاً أن أكثر العناصر من ناحية التغير السلبى هو عنصر الرى حيث كانت محصلة تغيره – 50% للخريجين و – 67% للمنتفعين وهو ما يؤكد ما سبق ذكره سابقاً من أن عنصر الرى هو أضعف عناصر تكيف كل من الخريجين والمنتفعين على السواء.

وتظهر النتائج أيضاً أن أكبر قيم التغير السلبية فى عناصر تكيف الخريجين هى تلك التى تخص متغيرات الرى وتوافر الأعلاف والصرف الصحى والخدمات التعليمية والنقل والمواصلات والأسمدة والمبيدات والخدمات الإرشادية الزراعية، وأن أكثر العناصر ذات التغير السلبى للمنتفعين هى عناصر الرى والأمن والأسمدة وخصوبة التربة والمبيدات والخدمات الإرشادية والأعلاف والصرف الصحى وتوافر رأس المال وصافى العائد من الزراعة.

جدول (3) متوسط درجة تكيف الخريجين والمنتفعين وفقاً لعناصر التكيف والتكيف الكلى

عناصر التكيف	درجة التكيف		الأهمية النسبية	
	خريجون	منتفعون	خريجون	منتفعون
المحور الزراعى				
1- إنتاجية الفدان	0.94	0.65	13	19
2- خصوبة التربة	0.73	0.55	21	25
3- الرى	0.49	0.36	29	29
4- الأسمدة	0.62	0.54	23	27
5- الأعلاف	0.56	0.60	28	22
6- المبيدات	0.62	0.57	24	24
7- الميكنة	0.78	0.60	19	23
8- الرعاية البيطرية	0.95	0.73	12	15
9- العمالة الزراعية	0.81	0.76	18	14
10- الخدمات الإرشادية	0.67	0.55	22	26
11- رأس المال	0.75	0.61	20	20
12- العائد الزراعى	0.84	0.67	15	18
المحور الخدمى				
13- الخدمات الصحية	0.83	0.93	16	11
14- الخدمات التعليمية	0.59	0.70	26	17
15- الأمن	0.78	0.53	18	28
16- النقل والمواصلات	0.61	0.71	25	16
17- الاتصالات	0.95	1.00	11	8
18- الخدمات الشبابية والترفيهية	1.25	1.08	7	7
19- مستلزمات المعيشة اليومية	1.20	1.00	9	9
20- السكن والإقامة	1.22	0.95	8	10
21- الكهرباء	0.96	0.86	10	12
22- مياه الشرب	0.85	0.80	14	13
23- الصرف الصحى	0.57	0.61	27	21
المحور الاجتماعى				
24- العلاقة مع الجيران	1.54	1.51	4	2
25- المشاركة التطوعية	1.47	1.27	5	5
26- العلاقة بالمسئولية	1.62	1.32	1	4
27- الإحساس بالانتماء	1.60	1.52	3	1
28- الرضا عن الإقامة بالقرية	1.61	1.45	2	3
29- التغير فى مستوى المعيشة	1.45	1.22	6	6
درجة التكيف الكلى	27.9	24.6		

جدول (4) التوزيع النسبى للخريجين والمنتفعين وفقاً لنوع التغير فى عناصر التكيف

عناصر التكيف	خريجون			منتفعون		
	تحسن	تدهور	محصلة (- /+)	تحسن	تدهور	محصلة (- /+)
المحور الزراعى						
1- إنتاجية الفدان	37	43	- 6	21	57	- 36
2- خصوبة التربة	23	49	- 26	9	55	- 46
3- الرى	14	64	-50	3	67	- 64
4- الأسمدة	17	55	- 38	7	54	- 47
5- الأعلاف	15	60	- 45	9	50	- 41
6- المبيدات	17	55	- 38	11	55	- 44
7- الميكنة	22	43	- 21	9	50	- 41
8- الرعاية البيطرية	30	35	- 5	16	43	- 27
9- العمالة الزراعية	28	46	- 18	22	47	- 25
10- الخدمات الإرشادية	20	53	- 33	14	60	- 46
11- رأس المال	24	48	- 24	15	55	- 40
12- العائد الزراعى	27	43	- 16	19	53	- 34
المحور الخدمى						
13- الخدمات الصحية	31	48	- 17	29	36	- 7
14- الخدمات التعليمية	20	61	- 41	19	50	- 31
15- الأمن	23	44	- 21	13	61	- 48
16- النقل والمواصلات	19	58	- 38	20	50	- 30
17- الاتصالات	35	40	- 5	37	36	+ 1
18- الخدمات الشبابية والترفيهية	47	22	+ 25	37	29	+ 8
19- مستلزمات المعيشة اليومية	47	27	+ 20	30	32	- 2
20- السكن والإقامة	49	27	+ 22	30	35	- 5
21- الكهرباء	41	44	- 3	29	43	- 14
22- مياه الشرب	32	46	- 14	27	48	- 18
23- الصرف الصحى	22	64	- 42	21	61	- 40
المحور الاجتماعى						
24- العلاقة مع الجيران	63	9	+ 54	61	10	+ 51
25- المشاركة التطوعية	59	12	+ 47	44	17	+ 27
26- العلاقة بالمسئولية	67	5	+ 62	50	17	+ 33
27- الإحساس بالانتماء	70	10	+ 60	62	10	+ 52
28- الرضا عن الإقامة بالقرية	71	10	+ 61	61	15	+ 41
29- التغير فى مستوى المعيشة	59	13	+ 46	47	29	+ 18

من النتائج السابقة يمكن القول بأن أكثر عناصر التكيف ذات التغير السلبى تتعلق بالمحور الزراعى بالدرجة الأولى وبالمحور الخدمى بالدرجة الثانية، وأنها تظهر بوضوح فى عناصر الرى وتوافر مستلزمات الإنتاج الزراعى، والخدمات الإرشادية الزراعية، وفى خدمات الصرف الصحى والأمن والخدمات التعليمية، وأن أكثر العناصر ذات التغير الإيجابى هى تلك الخاصة بالمحور الاجتماعى، وبخدمات الاتصالات والخدمات الشبابية والترفيهية، وأن الفجوات الكبيرة فى قيم التغير السلبى لعناصر التكيف بين الخريجين والمنتفعين تتمثل فى عناصر إنتاجية الفدان وخصوبة التربة والميكنة الزراعية والرعاية البيطرية والخدمات الإرشادية وصافى العائد من الزراعة والخدمات التعليمية والأمنية، وكل هذه الفجوات لصالح الخريجين. ومن الملفت للانتباه وجود فجوة كبيرة بين الخريجين والمنتفعين فى عنصر الأمن حيث تبلغ محصلة تغيره – 48% لدى المنتفعين و-21% للخريجين، مما يشير إلى إحساس غالبية المنتفعين بتدهور الخدمات الأمنية مقارنة بالخريجين على الرغم من كونهم يقيمون بنفس القرية.

3. علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بتكيف الخريجين والمنتفعين.

أظهرت نتائج اختبار مربع كاى الواردة فى جدول (5) وجود علاقات معنوية إحصائياً بين كل من متغيرات عضوية المنظمات ومشاركة بعض أفراد الأسرة فى العمل الزراعى وحضور الدورات التدريبية الزراعية ودرجة القيادية من جهة ومستوى تكيف الخريجين من جهة أخرى وكلها علاقات موجبة كما تبين من معاملات سبيرمان، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقات معنوية بين مستوى تكيف الخريجين وكل من متغيرات الدراسة الأخرى. وفيما يتعلق بالمنتفعين أشارت النتائج إلى وجود علاقات معنوية إحصائياً وموجبة بين مستوى تكيف المنتقعين ومتغيرين فقط هما حضور دورات تدريبية زراعية ووجود عمل إضافى بجانب العمل الزراعى.

من تلك النتائج تبين أن أهم متغير من حيث علاقته وتأثيره على مستوى التكيف سواء للخريجين أو المنتفعين هو متغير حضور الدورات التدريبية الزراعية، حيث أنه المتغير الوحيد المشترك بين الخريجين والمنتفعين ذو العلاقة المعنوية الموجبة مع مستوى التكيف، مما يشير إلى أهميته الكبيرة لتكيف كل من الخريجين والمنتقعين على السواء. وقد بلغت قيمة معامل سبيرمان بين مستوى التكيف وحضور الدورات التدريبية 0.321 للخريجين، 0.316 للمنتفعين، أى أن هذا المتغير يفسر حوالى ثلث التباين فى مستوى تكيف الخريجين والمنتفعين على مستوى العلاقات الثنائية بين المتغيرين.

يلى متغير حضور الدورات التدريبية الزراعية من حيث الأهمية فى التأثير على مستوى التكيف كل من متغيرات درجة القيادية، وعضوية المنظمات المحلية، ومشاركة الأسرة فى العمل الزراعى، وذلك للخريجين، أما أهم المتغيرات من حيث علاقتها وتأثيرها على تكيف المنتفعين يعد متغير حضور الدورات التدريبية هو متغير وجود عمل إضافى للمنتفع بجانب العمل فى أرضه.

وعلى الرغم من عدم وجود علاقات معنوية بين مستوى التكيف وباقى المتغيرات التى تم دراستها وهى السن وحجم الأسرة والمستوى التعليمى والتخصص ومهنة الوالد والمشاركة الاجتماعية ومساحة الحيازة ومدة الإقامة بالقرية والدخل إلا أن قيمة معامل كاى المجمعة والتى تبلغ حوالى 51.15 للخريجين و35.53 للمنتفعين كانت معنوية إحصائياً عند مستوى 0.01 عند درجات حرية 17 درجة، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة الأربعة

عشرة مجتمعة ذات علاقة معنوية بمستوى تكيف كل من الخريجين والمنتفعين وفقاً لخاصية الجمع لمربع كاى.

جدول (5) علاقة متغيرات الدراسة بمستوى تكيف كل من الخريجين والمنتفعين معبراً عنها بقيم مربع كاى ومعامل ارتباط سبيرمان

عناصر التكيف	خريجون			منتفعون		
	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	معامل سبيرمان	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	معامل سبيرمان
1- السن	0.082	1	0.23	1.433	1	0.120 -
2- حجم الأسرة	0.008	1	0.007	3.536	1	0.189 -
3- المستوى التعليمى	5.385	3	0.054 -	3.842	1	0.191
4- التخصص	0.897	1	0.074 -	0.038	3	0.019
5- مهنة الوالد	1.514	1	0.097	0.034	1	0.102 -
6- عضوية المنظمات	5.427 *	1	0.183	1.427	1	0.120
7- مشاركة الأسرة	5.169 *	2	0.179	1.691	2	0.131 -
8- حضور دورات تدريبية	16.731 **	1	0.321	9.900 *	1	0.316
9- وجود عمل إضافى	0.929	1	0.076	8.697 *	1	0.296
10- المشاركة الاجتماعية	1.935	1	0.109	0.854	1	0.093 -
11- درجة القيادية	12.829 *	1	0.281	0.157	1	0.040
12- مساحة الحيازة	0.007	1	0.006	0.086	1	0.029
13- مدة الإقامة	0.074	1	0.021	0.876	1	0.094
14- الدخل	0.486	1	0.055	0.082	1	0.029
المجموع	51.147 **	17		35.53 **	17	

* معنوية عند مستوى 0.05 ** معنوية عند مستوى 0.01

المناقشة والمقترحات:

فيما يلى مناقشة لأهم نتائج الدراسة، وبعض المقترحات المستندة إلى تلك النتائج.

1. يستخلص من نتائج الدراسة أن العناصر المتعلقة بالنشاط الزراعى كانت المسبب الأكبر فى انخفاض مستوى تكيف كل من الخريجين والمنتفعين على السواء فى مجتمعهم الجديد، حيث تبين بجلاء أن جميع العناصر الزراعية التى اشتمل عليها مقياس التكيف كان محصلة التغير فيها سالباً خلال فترة عمل وإقامة المبحوثين بالقرية الجديدة. وهذا مؤشر مهم على وجود مشاكل حقيقية ومؤثرة متعلقة بالنشاط الزراعى الذى يعتبر المصدر الرئيسى وربما الوحيد للدخل لغالبية الخريجين والمنتفعين على السواء، وبالتالى فإن العمل على حل تلك المشاكل سوف يرفع من مستوى تكيفهم مع ظروف المعيشة والعمل فى مجتمعهم الجديد، ومن ثم استقرارهم، وتحسن مستوى معيشتهم بصفة عامة.

2. فيما يتعلق بالأهمية النسبية للعناصر الزراعية ذات التأثير السلبى على مستوى تكيف كل من الخريجين والمنتفعين يأتى عنصر الرى فى مقدمتها، بل أنه يحتل المرتبة الأولى بين جميع عناصر مقياس التكيف البالغ عددها 29 عنصراً من حيث التأثير السالب على مستوى التكيف. لذا من المهم أن تحظى المشاكل المتعلقة بالرى بأولوية فى الدراسة والبحث عن حلول سريعة لها والعمل على احتواء آثارها السلبية ليس على تكيف الخريجين والمنتفعين فقط، بل على النهوض بالإنتاج الزراعى فى قرى الأراضى الجديدة بصفة عامة.

3. أظهرت النتائج أيضاً أن مستلزمات الإنتاج الزراعى من أعلاف ومبيدات وأسمدة جاءت فى المرتبة الثانية بعد الرى من حيث تأثيرها السلبى على تكيف الخريجين والمنتفعين، ومما لا شك فيه أنها أحد أسباب تدهور خصوبة التربة الزراعية وانخفاض إنتاجية الفدان كما تبين من نتائج الدراسة، لذا فإن العمل على توفير تلك المستلزمات بنوعية جيدة وأسعار معقولة سوف يسهم فى رفع إنتاجية الفدان والمحافظة على خصوبة التربة ومن ثم تتحول تلك العناصر إلى عناصر إيجابية من حيث تأثيرها على مستوى تكيف كل من الخريجين والمنتفعين بقرى الأراضى المستصلحة.

4. أظهرت نتائج الدراسة أن الخدمات الإرشادية الزراعية كانت من أكثر العناصر الزراعية التى أشار المبحوثون إلى تدهورها، وربما يفسر ذلك جزئياً ما سبق الإشارة إليه من تدهور خصوبة التربة وإنتاجية الفدان وانخفاض العائد من الزراعة. لذا فإن توفير الخدمات الإرشادية الزراعية الملائمة سوف يسهم فى صيانة وترشيد استخدام الموارد الزراعية النادرة من أراضى ومياه وطاقة وغيرها من عناصر الثروة الزراعية، والنهوض بالإنتاج الزراعى، وسوف يسهم أيضاً فى تحسين مستوى تكيف المستوطنين بقرى الأراضى الجديدة، ورفع مستوى معيشتهم.

5. مما يؤكد على أهمية توفير الإرشاد الزراعى الملائم لمزارعى الأراضى الجديدة ماأوضحته نتائج الدراسة من أن حضور ومشاركة الخريجين والمنتفعين على السواء فى الدورات التدريبية المتعلقة بالنشاط الزراعى فى الأراضى الجديدة كان أهم المتغيرات الأربعة عشرة التى تم اختبار علاقتها بمستوى التكيف من حيث تأثيره الإيجابى على تكيف كل من الخريجين والمنتفعين. وربما يمكن تفسير أهمية تلك الدورات فى كونها توفر المعارف وتصقل المهارات اللازمة للتعامل مع متطلبات الزراعة فى المناطق الصحراوية ذات الطبيعة الخاصة التى تختلف عن تلك المألوفة فى الزراعة التقليدية بالأراضى القديمة.

6. أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية إحصائياً بين مستوى تكيف كل من الخريجين والمنتفعين لصالح الخريجين. وقد تكون هذه النتجة غير متوقعة من جانب كثير من الباحثين والمهتمين بهذا الشأن للاعتقاد السائد عند البعض بأن المنتفعين وجميعهم أصلاً من المزارعين السابقين أكثر خبرة بالعمل الزراعى وأقدر على تحمل مشقته مقارنة بالخريجين الذين ربما لم يمارسوا العمل الزراعى من قبل. فيكف يمكن تفسير ذلك خاصة وأن نتائج الدراسة قد أوضحت أيضاً عدم وجود تأثير معنوى إحصائياً لمتغيرات التخصص الدراسى للمبحوث أى ما إذا كان زراعياً أو غير زراعى، ولا لمتغير مهنة الوالد أى ما إذا كان مزارعاً أم غير مزارع.

ربما يمكن تفسير هذه النتائج بالقول أن مرور فترة طويلة على إقامة كل من الخريجين والمنتفعين فى القرية الجديدة وعملهم وممارستهم للعمل الزراعى بها قد ساعد على التقارب بينهم فى الخيرة الزراعية، بل وأصبح الفيصل هنا لاكتساب الخبرات الجديدة المتعلقة بالزراعة فى الأراضى الصحراوية ذات الطبيعة الخاصة التى تختلف تماماً عنها فى الزراعة التقليدية بالأراضى القديمة ويتطلب تعلم أساليب حديثة وعصرية، وربما كان الخريجون أكثر قدرة على اكتسابها من المنتفعين بحكم الارتفاع النسبى لمستواهم الثقافى وصلتهم بمصادر الخيرة فى هذا المجال. وهذا يؤكد أيضاً على النتيجة السابق الإشارة إليها وهى أن حضور الدورات التدريبية المتخصصة فى متطلبات الزراعة بالأراضى الجديدة كان هو المتغير الأهم فى التأثير على تكيف المبحوثين وليس الخبرات الزراعية القديمة.

وذلك يؤكد على أهمية توفير برامج التدريب الزراعى الملائمة باستمرار لمزارعى الأراضى الجديدة، ويؤكد مجدداً على أهمية توفير الخدمات الإرشادية الزراعية.

7. بتفحص نتائج الدراسة المتعلقة بدور عناصر الخدمات العامة بالقرية فى تكيف الخريجين والمنتفعين تبين أن معظم تلك الخدمات التى تم دراستها كان تأثيرها سلبياً على تكيف المبحوثين وبخاصة خدمات الصرف الصحى والخدمات الصحية والتعليمية والنقل والمواصلات والأمن. ومما لا شك فيه أن العمل على تحسين آداء تلك الخدمات سوف يكون له مردود إيجابى على مساعدة الخريجين والمنتفعين على التكيف مع ظروف الحياة فى المجتمع الجديد واستقرارهم به.

8. أشارت نتائج الدراسة بوضوح إلى أن المحور الاجتماعى بجميع عناصره كان هو المحور الوحيد من محاور التكيف الذى شهد تحسناً خلال فترة إقامة وعمل المبحوثين بالقرية الجديدة. ويمكن القول بأن المحور الاجتماعى هو الذى عوض بدرجة كبيرة التأثير السلبى الذى اتسم به كل من المحورين الزراعى والخدمى، وإليه يعود الفصل فى رفع مستوى تكيف كل من الخريجين والمنتفعين فى مجتمعهم الجديد وتحملهم للآثار السلبية لمعظم عناصر المحورين الزراعى والخدمى. لذا فمن الأهمية بمكان العمل على المحافظة على مستوى عناصر المحور الاجتماعى، بل ورفع مستواها أكثر حتى يتعاظم دورها الإيجابى فى تكيف المستوطنين بقرى الأراضى الجديدة، وخاصة مايتعلق منها بالمشاركة فى خدمة القرية والاهتمام بشئونها، وتوطيد العلاقات الطيبة بين سكانها والمسئولين عن إدارتها.

9. من الملفت للانتباه فى نتائج الدراسة أن عنصرى الإحساس بالانتماء للقرية الجديدة، والرضا عن الإقامة بها يمثلان المرتبة الأولى بين عناصر التكيف التسعة والعشرين من حيث تأثيرهما الإيجابى على مستوى التكيف، مما يعطى مؤشراً على رغبة كل من الخريجين والمنتفعين على البقاء فى قريتهم الجديدة والعمل بها، على الرغم مما يواجهونه من مشاكل وصعوبات متعلقة بالعمل الزراعى أو الخدمات العامة، كما توفر هذه النتائج مؤشراً على تفاؤلهم بشأن تحسن أوضاعهم المعيشية مستقبلاً. ولذا فإن العمل على التحسين المستمر فى عناصر المحور الاجتماعى سوف يكون حافزاً ومساعداً لهم على مواجهة قد يعترضهم من مشاكل تؤثر على مستوى تكيفهم مع ظروف الحياة والعمل فى مجتمع القرية الجديدة.

10. أخيراً يمكن القول بأن ما أظهرته نتائج الدراسة من المشاكل المعوقة لتكيف المبحوثين من الخريجين والمنتفعين، تبرز أهمية العمل على إجراء دراسات علمية دقيقة للجوانب المختلفة لتلك المشاكل، وتقترح الحلول والأساليب الملائمة لمواجهتها ليس فقط من أجل تحسين مستوى تكيف هؤلاء الخريجين والمنتفعين، ولكن أيضاً من أجل دفع عملية التنمية الشاملة والمستدامة فى قرى الأراضى الجديدة.

قائمة المراجع:

1. الحنفى، محمد غانم (1974) بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تبنى زراع الزيتون للأفكار المستحدثة، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
2. الخولى، حسين زكى وعبد الغفار طه (1983) دراسة عن العمل الإرشادى وكيفية تطويره بالأراضى المستصلحة: الإسكندرية، مربوط: المركز الدولى للتنمية الريفية.
3. السيد، هدى عبد المؤمن (2001) أنماط التكيف الاجتماعى لدى شرائح اجتماعية متباينة فى المدن الجديدة: دراسة ميدانية بمدينة العاشر من رمضان، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية.
4. العبد، صلاح الدين (1972) التوطين وتنمية المجتمع بالوطن العربى، القاهرة: مركز البحوث والدراسات العربية.
5. العزبى، محمد إبراهيم (1995) العوامل المحددة لتكيف الخريجين فى المجتمعات الزراعية المستحدثة، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد 20، العدد (4)، ص ص. 1633 – 1647.
6. العزبى، محمد إبراهيم ومحمد غانم والحنفى (1992) نحو بناء مقياس لتكيف الخريجين فى المجتمعات الزراعة المستحدثة، المؤتمر العلمى: نحو نظرة واقعية للممارسة العملية فى الخدمة الاجتماعية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالتعاون مع هيئة فورد للتنمية، الإسكندرية، ص ص 287 – 305.
7. العزبى، محمد إبراهيم، ومصطفى كامل محمد السيد، وهشام الهلباوى وريهام الحيدرى (2015) تكيف الخريجين فى بعض قرى الأراضى المستصلحة، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية، جامعة المنصورة، مجلد 6، العدد (9)، ص ص. 1393 – 1409.
8. الغنام، أشرف رجب (1990) بعض العوامل المؤثرة على نجاح الخريجين فى زراعة الأراضى المستصلحة والإقامة بالمجتمعات الجديدة فى منطقة النوبارية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
9. بكرى، محمد نجيب نصر (1988) تحليل اقتصادى مقارن للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية بالأراضى الموزعة على الخريجين بمنطقتى مريوط وشمال التحرير، رسالة ماجستير، مكتبة جامعة الإسكندرية.
9. خليل، سنية (1974) نتائج بحث عمليات التهجير والتوطين بامتداد أبيس بالمجتمعات المستحدثة، القاهرة: دار التعاون للطبع والنشر.
10. سيد، أحمد جمال الدين ومحمد غانم الحنفى وحسن مصطفى (1991) دراسة مقارنة بين درجات توطين فئة المنتفعين وفئة الخريجين بمنطقة بنجر السكر بالنوبارية، نشرة بحثية رقم 76، القاهرة: معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية.
11. عبد الحميد، زينب عوض (2003) دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالاستقرار فى المجتمعات الجديدة لمنطقتى جنوب التحرير وبنجر السكر، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.
12. مصطفى، حسن أحمد (1989) دراسة تقييمية للآثار الاقتصادية والاجتماعية للتوطين فى المجتمعات المستحدثة، رسالة دكتوراه، مكتبة جامعة المنصورة.

13. Blake, E., K. Weigi and R. Perioff (1975). "Perception of the ideal community." Joural of Applied Psychology. Vol. 60 pp. 612 – 615.
14. Blalock, Hurbet M. Jr. (1979) Social Statistics, New York: The Free Press.
15. Carmines, E.G., and Richard zeller (1979) Reliability and Validity Assessment. London: Sage publications.
16. Gamie , Mohamed Nabil. and Mohamed I. Elezaby (2014) Principles and Percepctives of Rural Sociology . Alexandria: Dar Eltebaha Elhorra.
17. Gangel, Anna (1989) Land Reclamation in Egypt, Social and economic impacts on settlers, Diplomarbeit, University Bodenkuture. Vien.
18. Homans, George C. (1958) "Social behaviors exchange." American Journal of Sociology, 63 pp. 5ab- b06
19. Lutz, Gene M. (1983) Understanding Social Statistics. New York: Macmillan Publishing.
20. Maslow, Ibrahem (1943) "A theory of human motivation "Psychological Review 50 pp. 370 - 96.
21. Parsons, Talcott (1937) The Structure of Social Action. New York, Me Graw-Hill.
22. Psychology Wikia (2015) – http: WWW.
23. Van, E. and JB Schneider (1983) " Age relates positively to community satisfaction: Som explanations and implications.", Journal of Community Development, Society. Vol. 14 No. 1 pp.. 31-38.
24. Warren, R. (1970) "The good community – what would it be?.", Journal of community Development Society. Vol. 1 No. 1, pp. 15.

Abstract:

Graduates and Beneficiaries Adjustment in a New Village

***Mohamed.I.EL-Ezaby, **Khaled.T.EL-Feel **Ahmed.I.Abou Salem**

*faculty of agriculture Alexandria university **faculty of agriculture Damanhour university

The Study aimed mainly at identifying the level of adjustment of the graduates and beneficiaries settlers in new villages of the reclaimed lands in the governorate of Beheira. Also, the relationship between level of adjustment and a number of social and economic variables was studied. The study prepared a quantitative scale to measure the degree of adjustment ranging from zero to 58 degrees. A field study was carried out in the study area on a systematic random sample composed of 182 graduates and 99 beneficiaries. The data were collected through personal interviews with the respondents using a questionnaire prepared for the study purposes.

The results of the study indicated that level of adjustment of both graduates and beneficiaries was below the average. While the contribution of both agricultural and public services dimensions was negative, the contribution of the social dimension was positive. The results indicated also that variables of attending agricultural training, membership of local organizations and level of leadership have positive and significant relationship with level of adjustment.

The study ended with some proposals based upon its results in order to raise the level of adjustment of the settlers in the villages of the new lands and improve their standard of living.